الاستماع الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي وعلاقته بالتفكير الاستدلالي

الباحثة. هبه مزهر سفر محمد أ.د. خالد راهي الفتلاوي
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Critical Listening Among Fifth-Grade Science Students and Its Relationship with Inferential Thinking

Researcher. Hiba Mazher Safar
bas978.hbh.muzhar@student.uobabylon.edu.iq
Prof. Dr. Khalid Rahi Al-Fatlawi
University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

This study was conducted in Karbala, Iraq, and aimed to examine the relationship between critical listening skills and inferential thinking among fifth-grade science female students. It addressed a key educational issue: the weakness in students' critical listening abilities, which hinders their logical reasoning and academic performance. A descriptive correlational approach was used, appropriate to the study's goals. The sample included students from several schools in central Karbala during the 2024–2025 academic year. Two research tools were employed: one to assess critical listening and another to evaluate inferential thinking, both developed according to standards of validity and reliability.

Results showed a statistically significant correlation between critical listening and inferential thinking, suggesting that improving listening skills can effectively support the development of reasoning. The study also found that many students exhibited low proficiency in both areas, indicating possible gaps in curricula and reliance on traditional teaching methods.

The study concluded that critical listening is not just a language skill but a key cognitive tool for enhancing logical thinking and decision-making. It recommended integrating both skills into the curriculum and training teachers in modern instructional strategies. Future research was suggested to explore other educational levels or additional influencing variables.

Keywords: Listening, Critical, Thinking, Reasoning, Students, Fifth, Scientific.

الملخص

أُجريت هذه الدراسة في محافظة كربلاء المقدسة في العراق، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارة الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي. انطلقت الدراسة من مشكلة علمية تتعلق بضعف مهارات الاستماع الناقد، مما يؤثر سلبًا على التفكير التحليلي والاستنتاج المنطقي ويحد من فاعلية التعلم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتحددت العينة بطالبات من مدارس مركز كربلاء خلال العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥، وبلغ حجم العينة (٢٠٧) طالبة.

اعتمدت الدراسة على اختبارين لقياس مهارتي الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي، وتم إعداد الأداتين (اختبار الاستماع الناقد، واختبار التفكير الاستدلالي) وفق معايير علمية من حيث الصدق والثبات. تمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي لقياس كل من المهارتين، واستُخدمت في تحليل البيانات مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، منها: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) لعينة واحدة، ومعامل الثبات (كرونباخ ألفا).

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المهارتين، مما يشير إلى أن تحسين الاستماع الناقد يسهم في تطوير التفكير الاستدلالي. كما كشفت النتائج عن ضعف في المهارتين لدى بعض الطالبات، مما يُبرز الحاجة لتحديث المناهج وأساليب التدريس. خلصت الدراسة إلى أن الاستماع الناقد ليس مهارة لغوية فقط، بل أداة لتعزيز التفكير المنطقي واتخاذ القرار. وأوصت بدمج المهارتين في المناهج، كما اقترحت دراسات مستقبلية لمراحل وبيئات تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: استماع، ناقد، تفكير، استدلال، طالبات، خامس، علمي.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يعاني الواقع التربوي العراقي من ضعف متزايد في مهارات الاستماع، وبخاصة مهارة الاستماع الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي، إذ تشير الملاحظات الصفية إلى اقتصار كثير من الطالبات على الاستماع السطحي دون تحليل منطقي أو تمييز بين الحقائق والآراء، ما ينعكس سلبًا على أدائهن في فهم المحتوى وتحليله. وقد أظهرت دراسات عراقية مثل دراسة (الحيدري، ٢٠١٠) و(الزبيدي وآخرون، ٢٠١٣) و(الخفاف والطائي، ٢٠٢٢) أن هذا الضعف يعود إلى الاعتماد على المناهج التقليدية التي تفتقر إلى الأنشطة العقلية المحفزة، مما يقلل من فرص تنمية التفكير النقدي لدى المتعلمين. كما بيّنت دراسات عربية مثل (السلمي، ٢٠١١) و(الأحمدي، ٢٠١٥) أن ضعف الاستماع الناقد يؤدي إلى خلل في القدرات الاستنتاجية والتحليلية. وترى الباحثة، من خلال خبرتها الميدانية واطلاعها على أدبيات التخصص، أن هذا الضعف المزدوج في مهارتي الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي يحتم دراسة العلاقة بين المهارتين للكشف عن مدى ترابطهما، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما علاقة مهارة الاستماع الناقد بالتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي؟

اهمية البحث:

تُعد التربية ركيزة أساسية في بناء الفرد والمجتمع، إذ لا تقتصر وظيفتها على نقل المعارف فحسب، بل تتجاوز ذلك لتصبح منظومة ديناميكية تسهم في إعداد الإنسان لمواجهة متغيرات الحياة والتفاعل معها بوعي وفعالية (الخفاف والطائي, ٢٠٢٢، ص ١٤؛ الأفنيش، ١٩٩١، ص ٥٤)، وترى الباحثة أن التربية تمثل القاعدة الصلبة التي تستند إليها الأمم في تحقيق التقدم، من خلال بناء إنسان قادر على التكيف مع التحديات والانفتاح على المستقبل. وفي إطار هذه المنظومة التربوية، تبرز اللغة بوصفها الأداة التي يعبر بها الإنسان عن فكره ومشاعره، ويكتسب من خلالها القيم والمعارف، فهي وسيلته في التفكير والتواصل الاجتماعي، وعنصر أساس في تفاعله مع العالم (بريكيت، ٢٠١٤: ٢٢١.١٩٠؛ عطا, ٢٠٠٦, ص٤٧؛ آل الرديني, ٢٠١٠، ص٥)، وترى الباحثة أن اللغة تشكل الإطار المعرفي والثقافي الذي ينمو فيه الفرد ويتكون وعيه الذاتي والاجتماعي.وتتبوأ اللغة العربية مكانة رفيعة بين اللغات الحية، لما تحمله من إرث حضاري وثقافي وديني، فهي لغة القرآن الكريم، وتمتاز بثروة لفظية وأساليب دقيقة في التعبير، مما يجعلها قادرة على مسايرة العصر دون أن تفقد أصالتها (مدكور، ١٩٩١، ص٦٣؛ سالم، ٢٠٠٣، ص٣؛ النوري وآخرون، ٢٠٠٤، ص١٣).

وترى الباحثة أن اللغة العربية تمثل هوية الأمة ومرآة حضارتها، وأي إهمال لها هو إضعاف لجذور الانتماء والثقافة. ومن بين المهارات اللغوية، تتصدر مهارة الاستماع مكانة مميزة، إذ تُعد المدخل الرئيس لاكتساب اللغة وتكامل المهارات الأخرى، فهي عملية ذهنية تتضمن الفهم والتحليل والتقويم، وتشكل الأساس الذي يبني عليه المتعلم حصيلته اللغوية والمعرفية (سالم، ٢٠٠٤، ص١١؛ الغامدي، ٢٠٢٢، ص٣٤).

وترى الباحثة أن إتقان الاستماع يعد ضرورة تعليمية يجب أن تحظى بالاهتمام لما لها من أثر مباشر في جودة التعلّم.وقد برز الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستماع الناقد، كونه يمثل مستوى متقدمًا من الاستماع يعتمد على تشغيل العمليات العقلية العليا كتحليل المسموع وتفسيره وتقويمه، وتمييز الآراء من الحقائق، وبناء مواقف منطقية تجاه ما يُستقبل من معلومات (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢، ص٢٣٨؛ الجنابي، ٢٠١٨، ص٢٤؛ Armstrong & Bridgers، 2020, p.7).

وترى الباحثة أن تنمية هذه المهارة تمثل أداة فعالة لبناء شخصية الطالبات النقدية وتطوير وعيهن اللغوي والمعرفي، خاصة في مرحلة تكوين الاتجاهات. ويتقاطع هذا الاهتمام مع أهمية التفكير في العملية التعليمية، بوصفه نشاطًا معرفيًا أساسيًا يسهم في تعميق الفهم وتحفيز الإبداع، وقد أكدت النصوص الدينية على قيمته في بناء العقل الواعي، كما في قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون﴾، و﴿يتفكرون﴾ (القلا وآخرون، ٢٠٠٦: ١٠٢؛ غانم، ٢٠٠٩؛ غباري وخالد، ١١: ٢٠١١).

وترى الباحثة أن التفكير ليس هدفًا فرعيًا، بل جوهر العملية التربوية، ومن الضروري تدريبه بوعي ومنهجية واضحة داخل البيئة التعليمية، ويبرز التفكير الاستدلالي كأحد أنماط التفكير المنطقي المهمة، الذي يعتمد على الانتقال من الجزئيات إلى التعميمات أو من الكليات إلى التفاصيل، ويُمكن الطالب من الوصول إلى استنتاجات منطقية عبر تحليل المعطيات (السيد وآخرون، ٢٠١٦؛ حمران، ٢٠٢٤، ص٢١٢؛ الإبراهيم، ٢٠١٦؛ أحمد، ٢٠١٠). وقد بيّنت العديد من الدراسات أهمية هذا النمط في تعزيز مهارات الفهم والتحصيل الدراسي، لكونه يسهم في بناء عقلية تحليلية ناقدة قادرة على مواجهة المواقف المعقدة. وترى الباحثة أن التفكير الاستدلالي لا يقل أهمية عن المهارات اللغوية، بل يتكامل معها في دعم القدرات المعرفية العليا لدى المتعلمين، وتأتي أهمية التركيز على طالبات الصف الخامس العلمي لما تمثله المرحلة الإعدادية من فترة حاسمة في تكوين شخصية الطالبة وتنمية قدراتها الذهنية والاجتماعية والانفعالية، فهي تمثل أرضية خصبة لتشكيل الاتجاهات وتعزيز المهارات العليا (بحري، ١٩٨٥: ٣٣)، وترى الباحثة أن المرحلة الاعدادية هي الأنسب لتنمية مهارتي الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي بشكل متزامن، لأنها مرحلة قابلة للتأثر والتشكّل، وتمهد الطريق نحو بناء جيل قادر على التفكير النقدي والاستدلال المنطقي بوعي ومسؤولية.

اهداف البحث: **هدف البحث الحالي الى معرفة:**

أ . مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في الاستماع الناقد.

ب . مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التفكير الاستدلالي.

ج. العلاقة بين الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي.

رابعا: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة.
٢. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس العلمي.
٣. الحدود الزمانية: السنة الدراسية ٢٠٢٤ـ ٢٠٢٥
٤. الحدود المعرفية: مهارات الاستماع الناقد ومهارات التفكير الاستدلالي.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الاستماع الناقد: أ. لغة: ورد النقد لغة في لسان العرب: " بأنه خلافُ النَّسيئة، ويشير إلى تمييزِ الدِّراهِمِ وإخراجِ الزَّيفِ منها، يُقال: نِقَدَ الدَّراهِمَ إذا ميَّزَ جيِّدَها من رديئِها ونَقَدَ الشِّعرَ أو الكَلامَ إذا بيَّنَ ما فيه من عيوبٍ ومحاسن (ابن منظور ١٤١٩هـ، ج٤، ص٨٣).

ب. اصطلاحاً: **عيسى:** هو عملية عقلية نشطة، حيث يتفاعل الفرد مع ما يسمعه مستخدماً خبراته السابقة واستراتيجياته الذاتية مع ملامح النص لفهمه وبناء المعنى المقصود، وكذلك تقديره والحكم عليه. (عيسى، ٢٠١٩، ص ٣١٢).

التعريف الاجرائي للباحثة: يأخذ الاستماع الناقد بعدًا أعمق، إذ يستلزم تحليل المحتوى المسموع، واكتشاف معانيه الخفية، والتمييز بين الآراء والحقائق، مما يجعله من المهارات الفكرية الضرورية لطالبات الصف الخامس العلمي.

٢. التفكير الاستدلالي:

أ. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) أن مادة "دَلَلَ" تدل على السَّكِينَة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل، وهو معنى قريب من "الهَدْيِ". ويُقال: "الدَّلِيل" هو ما يُستَدَلُّ به، و"الدَّلال" مصدر "دَلَّ"، ويشير إلى التودد والتلطّف، كما أن "الدَّلاَّل" هو الشخص الذي يجمع بين البائع والمشتري، وتُسمّى هذه العملية "الدَّلالَة" أو "الدَّلاَّلَة". وقد ورد في المعجم أن "دلَّ على المسألة تدليلًا" تعني إقامة الدليل عليها، و"استدل عليه" أي دلَّ عليه ووجد في الأمر ما يدل عليه (ابن منظور، ١٤١٩هـ، ج١١، ص٢٤٩).

ب . اصطلاحاً: السيد، وآخرون "هو نشاط عقلي يمكّن المتعلم من استنتاج معارف جديدة انطلاقاً من المعلومات التي يمتلكها, حيث ينتقل من حقائق معروفة أو مسلّمات إلى اكتشاف ما هو غير معلوم لديه"(السيد, وآخرون ,٢٠١٦,ص٤٦٣).

التعريف الاجرائي للباحثة: الدرجة التي تحصل عليها طالبة الصف الخامس العلمي في الاختبار المعدّ من قبل الباحثة، والذي يهدف إلى قياس قدرتها على توظيف مهارات التفكير الاستدلالي، ولا سيما مهارتي الاستنباط (القدرة على استخلاص نتائج من مقدمات عامة) والاستدلال (القدرة على تقديم تفسيرات عقلية منطقية قائمة على الأدلة)، وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة والمواقف التي تتطلب تحليلًا منطقيًا وربطًا بين المعطيات واستخلاص النتائج.

الفصل الثاني: الجانب النظري

الاستماع الناقد: يتمحور حول تحليل ومناقشة الافكار المطروحة من قبل المتحدث، مع إبداء الرأي بشأنها سواء بالموافقة او الاعتراض. يتطلب هذا النوع التفكير المنطقي واستيعاب الحجة المطروحة بدقة. (عطا، ٢٠٠٦، ١٣٠).

وينظر الى الاستماع الناقد ى أنه عملية عقلية مركبة تتجلى في السلوك من خلال الإدراك الحسي الداخلي، مما يسهم في تطوير مهارات الاستماع وتحسين نواتجه، كما يُعد الاستماع الناقد نوع من الاستماع يهدف الى التحليل والنقد، حيث يتطلب من المستمع الإنصات الجيد لأفكار المتحدث وآرائه، ثم تحليلها ونقدها استناداً إلى خبراته الخاصة، وبناءً على معايير موضوعية (عماد الدين، ٢٠١٢، ص ٥٥).

مهارات الاستماع الناقد في اللغة العربية:

أولاً: مهارة التصنيف السمعي: قدرة المستمع على تمييز وتصنيف المعلومات أو الأفكار التي يسمعها بناءً على معايير محددة تتضمن المهارات الفرعية التالية:

- **التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية للنص.**
- **التمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة.**

تساعد هذه المهارات المستمع على فهم الرسالة بعمق، واتخاذ مواقف نقدية تجاه ما يسمعه، بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي.

ثانياً: مهارة الاستنتاج السمعي: هو إصدار حكم يتعلق بصحة أو خطأ نتائج محددة، بناءً على حقائق وبيانات معطاة، في ضوء محك العلاقة الشرطية " إذا كان، فإن، ومن مهارات هذا المستوى ما يلي:

- استنتاج معنى الكلمات الجديدة من السياق.
- يستنتج الفكرة العامة للنص.
- استنتاج القيم الشائعة من النص.
- استنتاج تأثير الكلمات العاطفية.

ثالثاً: مهارة التفسير للنص المسموع: هو إصدار حكم عما إذا كانت الاستنتاجات المقترحة تترتب منطقياً على المعلومات المعطاة أم لا، على افتراض أن تلك المعلومات صحيحة، وتتضمن هذه المهارة القدرة على التعبير عن معنى الحم الذي أصدره، وتُقاس في ضوء محك قوة الاستنتاجات، أي(الاسباب القوية)الحقائق في مقابل الأسباب الضعيفة، وتحديد وجهات النظر والآراء ومن مهارات هذا المستوى ما يلي:

- تفسير بعض التراكيب النحوية في النص.
- تحديد المعنى الحقيقي للنص.
- تفسر الطالبة الكلام في ضوء خبرتها الشخصية بالموضوع.

رابعاً: مهارة الفهم السمعي: هي قدرة المستمع على استيعاب وتحليل المعلومات التي يسمعها وربطها بالمعاني والسياقات المناسبة. يساعد الفهم السمعي على التفكير النقدي والتفاعل بذكاء مع المحتوى المسموع، مما يمكن المستمع من اتخاذ قرارات مستنيرة وعدم التأثر بالمعلومات المضللة، تتمثل بالمهارات الاتية:

- تحديد الأفكار الفرعية في النص.
- ادراك الاهداف في النص.
- تحديد العنوان المناسب للموضوع.
- تلخيص النص.

خامساً: مهارة الحكم على صدق المسموع: قدرة المستمع على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة أثناء الاستماع، وذلك من خلال تحليل الأدلة، تقييم مصادر المعلومات، واستخدام التفكير النقدي للحكم على مدى صحة المحتوى، وتتمثل بالمهارات الفرعية الاتية:

- الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة.
- الحكم على صلاحية الأفكار.

سادساً: نقد وتذوق المسموع: أن يكون المستمع قادراً على تحليل المحتوى المسموع من حيث أسلوبه، ومعانيه، وجودته الفنية أو العلمية، ثم تكوين رأي نقدي متزن حوله، سواء بالإيجاب أو السلب، ويتكون من المهارات الفرعية الاتية:

- استخلاص الادلة التي يعتمد عليها في الحكم.
- تحديد مدى ارتباط النتيجة بالمقدمات.

هذه المهارة تجعل المستمع أكثر وعياً وانتقائية في تلقي المعلومات، ما تساعده على تقدير الجوانب الفنية والفكرية للنصوص المسموعة، سواء أكانت خطابات، محاضرات، أو أعمالاً أدبية. **(مدكور ,٢٠٠٠: ٧٢.٧١)(زين العابدين, ٢٠٠٣: ١٥٦. ١٥٧).**

مراحل الاستماع الناقد:

قسم (نذر حسن، ٢٠١٥) عملية الاستماع الناقد إلى أربع مراحل أساسية:

١. **مرحلة الاستقبال الحسي.**
٢. **مرحلة الإدراك والتمييز بين الأصوات.**
٣. **تحليل العناصر المكونة للصوت.**
٤. **التقييم والنقد.**

معوقات مهارة الاستماع: من أبرز المعوقات التي تؤثر على جودة الاستماع داخل الفصل:

١. الشرود الذهني.
٢. الشعور بالملل والضجر.
٣. ضعف القدرة على الاستماع .
٤. التركيز على أخطاء المتحدث **(الخفاف، ٢٠١٤، ص ١٥٤ . ١٥٥).**

الفرق بين المستمع الناقد والمستمع غير الناقد:

١.المستمع الناقد قبل الاستماع لديه ثقافة عامة عن الموضوع قبل الاستماع إليه.
٢. المستمع الناقد أثناء الاستماع يهتم بالسياق، ويعطي انتباهاً كاملاً لما يستمع إليه.

٣. المستمع الناقد بعد الاستماع يفهم ما يستمع إليه جيداً ثم يصدر قراراً.

التفكير الاستدلالي:

تعددت أشكال التفكير، ويُعد التفكير الاستدلالي من أرقى العمليات العقلية التي يستخدم فيها الإنسان الرموز والمعاني لفهم العلاقات بين الأشياء، مما جعله يحظى باهتمام واسع في الدراسات المعرفية **(الإبراشي وعبد القادر، ١٩٦٦، ص٤٢؛ السيد وخير الله، ١٩٧٣، ص١٤٥)**. ويُعتبر تعزيز القدرة على التفكير السليم من الأهداف الأساسية للتربية، إذ يسهم في إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الأفراد. ولأن التفكير من العمليات العقلية المعقدة التي لا تُمارَس إلا عند مواجهة مشكلة لا يمكن حلها بطرق تقليدية، فإن من مهام التعليم رفع مستوى التفكير لدى الطلبة ليتمكنوا من ممارسة التفكير المجرد، يلعب التاريخ دورًا مهمًا في تنمية هذا النوع من التفكير من خلال ربط المعرفة السابقة بالمواقف الجديدة. ويكمن التحدي في قدرة الأفراد على توظيف خبراتهم السابقة، الأمر الذي يستدعي أن توفر المؤسسات التربوية خبرات تعليمية تُعرض على شكل مشكلات تشجع الطلبة على التفكير والتفاعل **(إبراهيم، ١٩٩٣، ص١٢٣)**.

يتكون التفكير الاستدلالي من ثلاث عناصر أساسية:

١. **المقدمات:** وهي العمليات الأولية أو الفرضيات التي يعتمد عليها التفكير.
٢. **النتيجة:** وهي الاستنتاج النهائي الذي يتم التوصيل إليه بناءً على المقدمات.
٣. **العلاقة المنطقية:** وهي الرابط الذي يربط المقدمات والنتيجة بطريقة عقلانية **(الجباري، ١٩٩٩: ١٧)**.

أنماط التفكير الاستدلالي:

١. التفكير الاستنباطي.
٢. التفكير الاستقرائي.
٣. التفكير الاستدلالي الاستنتاجي (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣: ٤٨).

مراحل التفكير الاستدلالي: يتميز التفكير الاستدلالي بكونه عملية عقلية منهجية تسير بخطوات متتابعة ومنظمة، حيث لا ينتقل العقل من مرحلة إلى أخرى إلا بعد التأكد من صحة الخطوة السابقة ومدى ارتباطها بالمرحلة التالية، مما يضمن الوصول إلى استنتاج منطقي سليم. يمكن تلخيص مراحل التفكير الاستدلالي فيما يلي:

١. **الإحساس بالمشكلة:** يبدأ التفكير الاستدلالي عندما يدرك الفرد وجود مشكلة تحتاج إلى حل أو تساؤل يتطلب إجابة
٢. **تحليل المشكلة:** يتم تقسيم المشكلة إلى عناصرها الأساسية وتقييم كل عنصر على حدة، مع جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بها.
٣. **صياغة الفروض:** يتم اقتراح حلول أو تفسيرات مؤقتة قد تسهم في حل المشكلة.

٤. **اختبار الفروض:** يتم التحقق من صحة الفروض من خلال مناقشتها، تجربة الاحتمالات المختلفة لتحديد مدى منطقيتها وفعاليتها.
٥. **التأكد من صحة الحل النهائي:** يتم الاستمرار في جمع الأدلة والملاحظات للتحقق من صحة الحل المختار وضمان دقته.

مهارات التفكير الاستدلالي:

- **الاستقراء:** عملية عقلية يتم من خلالها استخلاص قاعدة عامة من خلال دراسة مجموعة من الجزئيات، أي أنه انتقال من الخاص إلى العام.
- **الاستنباط:** قدرة عقلية تتيح استنتاج تفاصيل أو جزئيات محددة من قاعدة عامة. (خوالدة,٢٠١٦: ٢٦٥)

مراحل التفكير الاستدلالي:

يتم التفكير وفق منهجية منظمة، حيث يتدرج المتعلم خطوة بخطوة نحو الحل بطريقة منطقية ومدروسة، وعند متابعة عملية الاستدلال العقلي، نجد أنها تمر بالمراحل التالية:

١. **الإحساس بالحاجة إلى التصرف:** يشعر الفرد بوجود مشكلة أو موقف يتطلب التفكير واتخاذ قرار أو حل مناسب.
٢. **تحليل المشكلة وجمع المعلومات:** يتم تفكيك المشكلة إلى عناصرها الأساسية، ثم تقييم كل عنصر ومدى تأثيره، بالإضافة إلى جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها.
٣. **الفروض ومناقشتها:** يتم تحليل كل فرض أو الحلول المحتملة التي يمكن أن تسهم في حل المشكلة.
٤. **اختبار الفروض ومناقشتها:** يتم تحليل كل فرض أو احتمال على حدة، والنظر في مدى منطقيته وصحته العلمية، وذلك من خلال التجريب أو النقاش النقدي

مزايا التعليم القائم على التفكير الاستدلالي:

- يعزز ثقة الطالب بنفسه.
- يساعده على تحليل المشكلات وتتبع الأدلة للوصول إلى نتائج منطقية.
- يتيح له فرصاً متعددة لاستخدام الاستدلال في التفكير، سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.
- ينمي روح الإبداع والابتكار.
- يحول الطالب من مجرد متلقٍ للمعرفة إلى مشارك في إنتاجها.
- يطور مهارات الاستكشاف والتجريب.
- يعزز نشاط الطالب وإيجابيته في عملية التعلم، مما يساعده على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول (محمد، ٢٠١٠، ص ١٥٥).

ثانياً: دراسات سابقة

١. أولاً: دراسة تناولت الاستماع الناقد:

١) دراسة الباحث	هارون والكلباني
سنة الدراسة	٢٠٢٢
أهداف البحث	• تحديد مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات الاستماع الناقد المقررة عليهم. • معرفة مستوى تمكُّن طلبة الصف العاشر من مهارات الاستماع الناقد تبعاً لاختلاف النوع.
منهج البحث	وصفي
مكان الدراسة	سلطنة عمان
المرحلة الدراسية	العاشر الأساسي
حجم العينة ونوعها	٤٤٧ طالباً وطالبة
أداة البحث	اختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد
المادة الدراسية	لغتي الجميلة
أهم الوسائل الإحصائية	النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية، اختبار (ت)
أهم النتائج	• انخفاض مستوى تمكين الطلبة من مهارات الاستماع الناقد في كل مهارة على حدة. • هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات الاستماع الناقد وفق متغير النوع ولصالح الإناث.

٢. دراسة تناولت التفكير الاستدلالي.

١) دراسة الباحث	الطائي
سنة الدراسة	٢٠٢١
أهداف البحث	• التعرف على العلاقة بين التعبير الإبداعي والتفكير الاستدلالي • العلاقة بين التعبير الابداعي والتفكير الناقد • العلاقة بين التعبير الابداعي والتفكير التأملي
منهج الدراسة	وصفي (ارتباطي)
مكان الدراسة	العراق
المرحلة الدراسية	الرابع الادبي
حجم العينة ونوعها	٢٢٠طالباً
أداة البحث	اختبار (علي، ٢٠٠٤) المصمم في ضوء اختبار واطسن ـ جلاسر، اختبار التفكير التاملي.
المادة الدراسية	اللغة العربية
أهم الوسائل الإحصائية	التجزئة النصفية، معامل سبيرمان، الصدق الظاهري، التحليل العاملي، معادلة سبيرمان، الاختبار التائي لعينة واحدة،
أهم النتائج	• وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعبير الابداعي ومهارات التفكير الاستدلالي • وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعبير الابداعي ومهارات التفكير الناقد. • وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعبير الابداعي ومهارات التفكير التاملي.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي لملائمة هذا النوع من مناهج البحوث لمتطلبات هذا البحث.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث يشمل كل طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة، وشملت عينة البحث ثلاثة مدارس، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة(القرعة)إذ بلغ عدد العينة (٢٠٧) طالبة.

ثالثاً: أداتا البحث:

ان الهدف من البحث الحالي هو معرفة الاستماع الناقد وعلاقته بالتفكير الاستدلالي، عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية، إذ تطلب الأمر ما يأتي:

- **بناء اختبار الاستماع الناقد: تألفت هذه الأداة من نص مسموع أعدته الباحثة بما يتوافق مع خصائص ومهارات الاستماع الناقد. بعد الاستماع للنص، تُقدَّم للطالبة مجموعة من الفقرات (أسئلة موضوعية ومقالية) تتنوع بين (اختيار من متعدد، وأسئلة تتطلب تحليلًا منطقيًا لما تم سماعه).**
- **بناء اختبار التفكير الاستدلالي: وتمثلت هذه الأداة في اختبار يتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس مهارتي الاستقراء والاستنباط، وهي من المهارات العقلية العليا.**

اختبار الاستماع الناقد: وقد مر اختبار الاستماع الناقد بالمراحل الآتية:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاستماع الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي

٢. **تحديد مهارات الاختبار:** من اجل تحديد مهارات اختبار الاستماع الناقد اجرت الباحثة الآتي:

- مقابلة عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للاستفادة من خبراتهم.
- اطلاع الباحثة على بعض أدبيات الاختصاص للاستفادة منها.
- اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ومعرفة الأدوات الملائمة لكل دراسة والنتائج التي توصلت اليها.

ثانيا: صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة فقرات الاختبار للاستماع الناقد المتكونة من١٢ فقرة اختيار من متعدد لأربعة بدائل و١٢ فقرة مقالي.

٣. **صياغة تعليمات الاختبار:** وضعت الباحثة تعليمات الاختبار على ورقة نفسها، بوضع دائرة على الاجابة الصحيحة.

٤. **وضع معيار للتصحيح:** في حال اجاب الطالب اجابة كاملة يمنح ٢ وفي حال نصف اجابة ١ وصفر إذا لم يكتب شيئاً.

٥. **صدق الاختبار:** عرضت الباحثة اختبار الاستماع الناقد بصيغته الاولية والمكونة من (٣٠) فقرة على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية، لغرض التحقق من صدقه.

٦. **التجربة الاستطلاعية:**

أ . التطبيق الاستطلاعي الاول لأداة البحث: من اجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة في يوم (الأثنين) الموافق (١٠/٣/٢٠٢) الاختبار على عينة استطلاعية اولية مكونة من (٣٠)طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية الجزيرة العربية للبنات في قضاء الحر في محافظة كربلاء وقد لاحظت الباحثة ان فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة عنها كانت واضحة فيما يخص الطالبات، وان متوسط الزمن للاجابة عن فقرات الاختبار كانت (٤٠) دقيقة، اذ تم حسابه وذلك باستعمال المعادلة الاتية:

زمن الاختبار = زمن اول طالب + زمن ثاني طالب..... زمن اخر طالب

العدد الكلي

ب . التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار ووضوح تعليمات الاجابة عنه، طبقت الباحثة في يوم (الخميس) الموافق (٢٠/٣/٢٠٢٥) الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة في إعدادية ملائكة الرحمة للبنات وقد اشرفت على الاختبار بنفسها.

٧ـ تحليل فقرات الاختبار إحصائياً: يشير تحليل مفردات الاختبار إلى إجراء دراسة إحصائية تجريبية للأسئلة يهدف التعرف على خصائصها الفنية، مما يساعد في اتخاذ قرارات تتعلق بالحذف أو التعديل أو الاستبدال أو إعادة ترتيب الفقرات حسب الحاجة **(الإمام، ٢٠١١: ١٦٠)**.

قامت الباحثة بتصحيح إجابات الطالبات وإدخالها إلى برنامج Microsoft Excel, ثم رتبتها ترتيباً تنازلياً، واختارت (٢٧٪) من الإجابات الأعلى تمثيلاً للمجموعة العليا، و(٢٧٪) ن الإجابات الأدنى تمثيلاً للمجموعة الدنيا، وأجرى التحليلات الإحصائية التالية:

أ ـ معامل الصعوبة: يمثل معامل الصعوبة النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح، ويتراوح معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية بين (٠,٦٧ـ ٠,٣٩) للفقرات المقالية (٠,٦١ـ ٠,٧٧) يتراوح بين (كلما ارتفعت هذه النسبة دل على سهولة الفقرة أكثر صعوبة **(أبو ناهية، ١٩٩٤: ٣٠٧)**.

وقد أظهرت نتائج تحليل فقرات اختبار الاستماع الناقد فوجد أنها تتراوح ما بين (٣٩٪ ـ ٧٧٪) وعليه تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة لأنه يفضل ان تتراوح ما بين (٢٠٪ ـ ٨٠٪).

ب ـ معامل تميز الفقرة:

يهدف هذا المؤشر إلى قياس مدى قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا، إذ تعتبر الفقرة مميزة إذا كانت نسبة الإجابات الصحيحة من أراد المجموعة العليا أعلى منها في المجموعة الدنيا وقد تبين من نتائج التحليل أن معاملات التمييز لفقرات الموضوعية لاختبار الاستماع الناقد تتراوح بين (٠، ٣٣ ـ ٠,٥٦) وللفقرات المقالية بين (٠,٣٠ـ ٠,٧٠) وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً على جودة الفقرات، إذ إن الفقرة تُعد مقبولة إذا كان معامل تميزها ٠,٢٠ فأكثر.

ت ـ فاعلية البدائل الخاطئة: تُقاس فاعلية البدائل الخاطئة بمدى قدرتها على جذب انتباه الطلبة، خاصة من أفراد المجموعة الدنيا. يتكون كل سؤال عادة من بديل صحيح وعدد من المموهات، وينبغي أن يجذب البديل الصحيح معظم من يعرفون الإجابة الصحيحة، بينما تجذب المموهات الطلبة الأقل إلماماً بالمادة.

ث ـ الثبات: يقصد بالثبات مدى اتساق ودقة أداة القياس في تقديم نتائج متكررة ودقيقة عبر مواقف زمنية مختلفة، وكلما كانت الأداة خالية من الأخطاء العشوائية وتمكنت من قياس السمة المستهدفة بشكل متسق، عُدت أداة قياس ثابتة. وقد استخدمت الباحثة " ألفا كرونباخ" لاستخراج ثبات اختبار الاستماع الناقد، وبلغت قيمته (٠,٨٢), وهي نسبة مرتفعة تشير إلى معامل ثبات عالي, إذ يكون ثبات الاختبار عالياً وجيداً كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح, وألا تقل قيمته عن (٠,٨٠).

– الثبات للفقرات المقالية:

لتحقيق ثبات الفقرات المقالية للاختبار استعملت الباحثة نوعين من الثبات هما:

١. **المصحح مع نفسه:** حسبت معاملات الارتباط بين درجات التصحيحين باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات (٠.٨٥). ويعد معامل ثبات جيد للأسئلة المقالية.

٢. **المصحح مع مصحح اخر:** اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات التصحيح بالطلب من مصحح أخر يدرس المادة على تصحيح فقرات الاسئلة المقالية وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الثبات(٠.٨٧ . وهذا يعد معامل ثبات لتصحيح جيد للأسئلة المقالية.

اختبار التفكير الاستدلالي

وقد مر اختبار التفكير الاستدلالي بالمراحل الآتية:

٢) **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الى تعرف التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس العلمي.

٣) **تحديد مفهوم التفكير الاستدلالي:** من اجل تحديد مفهوم التفكير الاستدلالي فقد اجرت الباحثة ما يأتي:

- لاطلاع على المصادر والكتب والأدبيات الخاصة بالتفكير الاستدلالي.

- الاطلاع على الدراسات السابقة المحلية.
- الاستعانة بأساتذة طرائق تدريس اللغة العربية.
- أسفرت عملية الاستطلاع الى تحديد مفهوماً للتفكير الاستدلالي وقد اعتمدت الباحثة تعريف التفكير الاستدلالي الذي يشير إلى" عملية عقلية تعتمد على الرموز والخبرات السابقة للوصول إلى نتائج من مقدمات معروفة، مما يميّزه عن بقية أنماط التفكير، حيث يتطلب عمليات عقلية عليا مثل الاستنتاج، التعليل، الحكم، النقد، والتخيل، وهو وثيق الصلة بالذكاء. كما يُعد من أسس الطريقة العلمية في حل المشكلات، حيث يدفع غياب الحلول الجاهزة الفرد إلى زيادة نشاطه العقلي، وافتراض الفروض، وجمع المعلومات، وبناء علاقات جديدة انطلاقًا من خبراته.

٣.صياغة فقرات الاختبار:

اختارت الباحثة أسلوب" الاختيار من متعدد" لصياغة فقرات اختبار التفكير الاستدلالي، لما يتمتع به هذا النوع من الاختبارات من قدرة على قياس مهارتي التفكير الاستدلالي بدقة وموضوعية. كما يتميز بارتفاع درجات الصدق والثبات، ويقل فيه تأثير التخمين والمقارنة بأنواع الاختبارات الاخرى، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا النوع من الاختبارات يسهل تصحيحه، ويُعفي الطلبة من التأثر بعوامل شكلية مثل الخط أو التنظيم، مما يضمن عدالة أكبر في التقييم ويقلل من تدخل الذاتية في تصحيح الإجابات.

وقد قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لأخذ آرائهم وملاحظاتهم. وتكون الاختبار بصورته الأولية من (٣٠) فقرة، وزعت بشكل متوازن على جميع مهارات التفكير الاستدلالي.

٤.صياغة تعليمات الاختبار

وضعت الباحثة تعليمات للاختبار على ورقة الاختبار، وقد بينت هذا الباحثة في الملاحق.

٥.وضع معيار التصحيح (مفتاح التصحيح):

تم وضع معيار للتصحيح، اذ تم إعطاء درجة واحدة للإجابة الموضوعية الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار، وصفر للإجابة غير الصحيحة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من اجابة وقد اعدت الباحثة الاجابات النموذجية لفقرات اختبار التفكير الاستدلالي جميعها، الذي يبين مفاتيح الاجابة الصحيحة لفقرات الاختبار.

٦.صدق الاختبار:

يُعرف بأنه "مدى قدرة الاختبار على قياس ما وُضع لقياسه فعلاً، أي مدى تمثيله الحقيقي للصفة أو السمة المستهدفة دون تأثر بعوامل أخرى غير ذات صلة "، ويُعد الصدق من أهم خصائص الاختبار الجيد، لأنه يحدد مدى دقة الاستنتاجات المستخلصة من نتائجه.

وقد تم التأكد من صدق الاختبار بالاعتماد على الصدق الظاهري، ويعني الصدق الظاهري ان الاختبار يبدو صادقاً من الظاهر، ويرى خبراء القياس ان من الوسائل الجيدة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث هو اقرار عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين بصلاحية الفقرات لقياس الظاهرة والسمة التي وضعت من أجلها، ويعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الأداة (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ٧٢)، يبين ذلك، وقد تم عرض اختبار التفكير الاستدلالي بصيغته الاولية الملحق والمكون من (٣٠) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وطرائق التدريس، لغرض التحقق من صدقه، اذ حصلت الفقرات على نسبة قبول بين (٨٣٪ ـ ١٠٠٪) ونسبة الاتفاق وكا ٢ للاختبار، لذلك يعد اختبار التفكير الاستدلالي صادقاً ظاهرياً.

٧.التجربة الاستطلاعية:

أ . التطبيق الاستطلاعي الاول لأداة البحث:

من اجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة في يوم (الاثنين) الموافق (١٠/٣/٢٠٢٥) الاختبار على عينة استطلاعية اولية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية الجزيرة العربية للبنات في قضاء الحر في محافظة كربلاء وقد لاحظت الباحثة ان فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة عنها كانت واضحة فيما يخص الطالبات، وان متوسط الزمن للإجابة عن فقرات الاختبار كانت (٤٠) دقيقة، اذ تم حسابه وذلك باستعمال المعادلة الاتية:

زمن الاختبار = زمن اول طالب + زمن ثاني طالب..... زمن اخر طالب

العدد الكلي

ب . التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار ووضوح تعليمات الاجابة عنه، طبقت الباحثة في يوم (الخميس) الموافق (٢٠/٣/٢٠٢٥) الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة في إعدادية ملائكة الرحمة للبنات في محافظة كربلاء وقد اشرفت على الاختبار بنفسه.

٨.تحليل فقرات الاختبار احصائياً:

صححت الباحثة اجابات الطالبات وادخلتها الى برنامج (Microsoft excel) ورتبتها تنازلياً ملحق (١٧)، وحددت (٢٧٪) من الاجابات التي تمثل الدرجات العليا و(٢٧٪) من الاجابات التي تمثل الدرجات الدنيا واجرت التحليلات الاحصائية الاتية:

أ . معامل الصعوبة:

هو عبارة عن النسبة المئوية للطالبات اللاتي لم يجبن اجابة صحيحة عن فقرة معينة من الاختبار، ويُستخدم هذا العامل لتحديد مدى سهولة او صعوبة الفقرات. فكلما ارتفعت نسبة الخطأ، زادت صعوبة الفقرة والعكس صحيح (العبسي، ٢٠١٠: ٢٠٥).

وقد قامت الباحثة بحساب معاملات الصعوبة لفقرات التفكير الاستدلالي (انظر في جدول معامل الصعوبة والتمييز)، وتبين ان القيم تتراوح بين (٠.٤٣. ٠.٧٧)، وهي تقع ضمن الحدود المقبولة علمياً، حيث يُفضل أن تكون معاملات الصعوبة بين (٠.٢٠. ٠.٨٠) بحسب ما اشار اليه الكبيسي (٢٠٠٧: ١٧٥).

ب . معامل التمييز:

يعكس معامل التمييز قدرة الفقرة الاختبارية على التفرقة بين الطالبات ذوات الاداء المرتفع والطالبات ذوات الاداء المنخفض، إذ تُعد الفقرة مميزة إذا تمكن الطالبات المتفوقات من الاجابة عنها اجابة صحيحة، بينما لم يتمكن الطالبات الاقل أداءً من ذلك. أما الفقرة التي تجيب عنها جميع الطالبات إجابة صحيحة، فإنها لا تُعد مميزة لأنها لا تُظهر الفروق الفردية بين مستويات الطالبات، وبالتالي لا تصلح لقياس التباين في القدرات (عطية، ٢٠٠٨: ٣٢٣).

وقد قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الاستدلالي (انظر الى جدول معامل الصعوبة والتمييز) فوجدت ان القيم تتراوح بين (٠.٤١ . ٠.٧٥)، وهي ضمن المدى المقبول علمياً، حيث يُعد معامل التمييز مقبولاً إذا بلغ (٠.٢٠) فما فوق (ابو لبدة، ٢٠٠٨: ٣٠٧) وعليه، يمكن اعتبار جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي مميزة وصالحة لقياس الفروق الفردية بين الطالبات.

ج . فاعلية البدائل الخاطئة:

تشير فاعلية البدائل الخاطئة (المشتتات) في أسئلة الاختيار من متعدد إلى قدرتها على جذب الطلبة ذوي الأداء المنخفض، إذا كانت مقنعة ومشوشة بدرجة كافية. ويُعد المشتت فعالًا إذا اختاره عدد أكبر من الطلبة في الفئة الدنيا مقارنة بالفئة العليا. أما البديل الذي لا يختاره أحد أو يختاره عدد قليل جدًا، فيُعد غير فعّال. وتُعد قيمة المموه السالبة مؤشرًا على جودة المشتت. (الجلبي، ٢٠٠٥: ٧٥).

٩.الثبات:

هو مدى اتساق نتائج الاختبار وثباتها عند إعادة تطبيقه على نفس الأفراد في ظروف مماثلة، أي أن الاختبار يُعد ثابتاً إذا أعطى نتائج متقاربة عند تكرار تطبيقه، مما يشير إلى خلوه من الأخطاء العشوائية. والثبات يُعد من الخصائص الأساسية لأي اختبار جيد، إذ لا يمكن الاعتماد على نتائجه او استخدامها إذا كانت غير مستقرة. (ابو علام، ٢٠٠٥: ١٤٥).

١- الثبات للفقرات الموضوعية

التطبيق النهائي للأدوات:

١) **اختبار الاستماع الناقد:** طبقت الباحثة الاختبار وبأشرافه على عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في مركز محافظة كربلاء في اعدادية (الإمامة، الثقافة، الحرائر) مكونة من (٢٠٧) طالبة، وذلك يوم الخميس (١٧/٤/٢٠٢٥) في تمام الساعة الثانية مساءاً.

٢) **اختبار التفكير الاستدلالي:** طبقت الاختبار وبإشرافه على عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في مركز محافظة كربلاء في اعدادية (الإمامة، الثقافة، الحرائر) مكونة من (٢٠٧) طالبة، وذلك يوم الخميس (١٧/٤/٢٠٢٥) في تمام الساعة الثالثة مساءاً.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات إحصائياً. كما يتضمن مناقشة لهذه النتائج في ضوء أهداف البحث والدراسات السابقة.

اولاً: عرض النتائج

١. تنص الفرضية الصفرية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) عند طالبات الصف الخامس العلمي في الاستماع الناقد، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة واتضح ما هو موجود في جدول

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٧	٢٥.٧٥	٥.٣٤١	١٦	٢٦.٢٧٤	١.٩٦٠	٢٠٦	٠.٠٥	دالة

٢. تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند طالبات الصف الخامس العلمي في التفكير الاستدلالي، ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي بعينة واحدة، كما موضح في جدول

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٧	٢٢.٧٠	٤.٧٠٢	١٥	٢٣.٥٤٩	١.٩٦٠	٢٠٦	٠.٠٥	دالة

٣. تنص الفرضية الثالثة على انه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس العلمي في محافظة كربلاء، ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين كما في الجدول.

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
١	ضعيفة	٢٦.٠١	٨.١٦١	٠.١٣٧	٤.٧٩٤	١.٩٦٠	٢٠٦	٠.٠٥	دالة
٢		٢٢.٧٠	٤.٧٠٢						

تفسير النتائج:

١. تائج الفرضية الأولى أظهرت أن الطالبات يمتلكن مستوى مرتفعًا في مهارة الاستماع الناقد مقارنة بالوسط الفرضي، مما يدل على وعي لغوي واستيعاب نقدي لما يُسمع من محتوى. ويرجع ذلك جزئيًا إلى إدراك بعض المدارس لأهمية هذه المهارة، أو إلى أساليب تدريس تُراعي أحيانًا التحليل والتقييم ضمن المحتوى المسموع.

٢. نتائج الفرضية الثانية أوضحت أن الطالبات يتمتعن بمستوى أعلى من المتوسط في التفكير الاستدلالي، وهو مؤشر على امتلاكهن مهارات تحليلية تمكنهن من الوصول إلى استنتاجات منطقية. وقد يعود هذا إلى طبيعة المرحلة الإعدادية التي تتطلب التعمق والفهم، وربما إلى بعض الأنشطة الذهنية المرتبطة بالمقررات الدراسية.

٣. نتائج الفرضية الثالثة أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارتي الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي، وهو ما يدعم الفرضية النظرية للدراسة بأن تطور إحدى المهارتين ينعكس على الأخرى.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

١. تمتلك طالبات الصف الخامس العلمي في محافظة كربلاء مستوى جيدًا من مهارة الاستماع الناقد، وهو ما يدل على وجود قدرة لديهن على التفاعل مع المحتوى المسموع بصورة تتجاوز التلقي السلبي نحو التحليل والتمييز والتقييم.

٢. أظهرت نتائج البحث أن التفكير الاستدلالي لدى الطالبات يتسم بمستوى مرتفع نسبيًا، مما يعكس توافر القدرة على تحليل المعطيات واستنتاج النتائج بشكل منطقي ومنهجي.

٣. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي، مما يشير إلى أن تعزيز مهارة الاستماع يسهم في تطوير مهارات التفكير، وأن النمو في أحد المجالين ينعكس إيجابًا على الآخر.

ثانياً: التوصيات:

١. دمج مهارات الاستماع الناقد ضمن المناهج الدراسية بشكل صريح، لاسيما في دروس اللغة العربية، لما لها دور في تعزيز مهارات التفكير العليا.
٢. تدريب الطالبات على اساليب التفكير الاستدلالي من خلال أنشطة قرائية واستماعيه تحفز على التحليل، والتفسير، والاستنتاج.

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة (كالمرحلة المتوسطة أو الجامعية) لمعرفة مدى تطور العلاقة بين الاستماع الناقد والتفكير الاستدلالي مع التقدم العمري.
٢. إجراء دراسة بين الاستماع الناقد وأنواع اخرى من التفكير، كالتفكير النقدي أو الإبداعي في سياقات تعليمية متنوعة.
٣. إجراء دراسة مماثلة تتناول تحليل كتاب اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء مهارات الاستماع الناقد.

المصادر:

١. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، مصر.
٢. ابن منظور، جمال الدين. (١٤١٩ هـ). لسان العرب. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣. إبراهيم، عبد العليم. (١٩٩٣). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (الطبعة ١٥). دار المعارف، القاهرة.
٤. أبوناهية، صلاح الدين محمد. (١٩٩٣). القياس التربوي. مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
٥. العجيلي، صباح حسين وآخرون. (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم التربوي. دار الصادق، العراق.
٦. العبسي، محمد مصطفى. (٢٠١٠). التقويم الواقعي في العملية التدريسية (الطبعة ٢). دار المسيرة، عمان.
٧. الجنابي، عبد الباسط عباس محمد. (٢٠١٦). أثر استراتيجية باير وجيكسو المطورة في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد.
٨. الشنطي، محمد صالح. (١٩٩٦). المهارات اللغوية. دار الأندلسي، المملكة العربية السعودية.

٩. الزبيدي، نسرين، عبد الكريم الحداد، وسعاد الوائلي. (٢٠١٣). أثر برنامج التعلم القائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٤).
١٠. الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١٤). التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي. مكتبة المجتمع العربي، عمان.
١١. الخفاف، إيمان عباس، وتأميم، خلف الطائي. (٢٠٢٢). التعبير الإبداعي والتفكير الاستدلالي والناقد والتأملي. الابتكار للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. حمران، عفاف بنت عوض عائض. (٢٠٢٤، أكتوبر). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، العدد ٣٦، ج ٢.
١٣. خوالدة، أكرم صالح محمود. (٢٠١٦). اللغة والتفكير الاستدلالي. دار الحامد، الأردن.
١٤. الجلبي، سوسن شاكر. (٢٠٠٥). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس التربوية. مؤسسة علاء الدين، دمشق.
١٥. الكبيسي، عبد الواحد. (٢٠٠٧). القياس والتقويم وتجديدات ومناقشات. دار جرير، عمان.
١٦. مدكور، علي أحمد. (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف، القاهرة.
١٧. مدكور، علي. (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. دار الكتاب الجامعي، القاهرة.
١٨. محمد أحمد عيسى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مدخل التعليم الاستراتيجي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٣، ٢٩٧-٣٥١، مارس.
١٩. نذر حسن. (٢٠١٥). طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. يوليو.
٢٠. السلمي، محمد. (٢٠١١). مستوى تمكين معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
٢١. السيد، محمود وخير الله. (١٩٧٣). الدخل إلى العلوم السلوكية. مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
٢٢. السيد، فايزة أحمد أحمد وآخرون. (٢٠١٦). مهارات التفكير الاستدلالي ومدى توفرها لدى الطلاب دارسي علم النفس بالصف الثاني الثانوي العام. المجلد ٣٢، العدد ٤، مصر.
٢٣. عبيدات، ذوقان وآخرون. (٢٠١٢). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه. دار أسامة، الرياض.

٢٤. عبيد الرحمن، هدى مصطفى محمد. (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المتخلفين عقلياً القابلية للتعلم. مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٣ يونيو، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٥. عبيد وليم محمد، وعزوز إسماعيل سالم عفانة. (٢٠٠٣). التفكير المنهجي المدرسي. مكتبة الفلاح، الكويت.
٢٦. عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). المرجع في تدريس اللغة العربية. مركز الكتاب، مصر.
٢٧. عطية، محسن علي. (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج، عمان.
٢٨. عماد الدين، أحمد كمال. (٢٠١٢). أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.
٢٩. الذيابي، بدر عبيد عبود. (٢٠١٤). تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
٣٠. الأحمدي، مريم. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية Pdeode في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، ١٥(٣)، ١٣١-٢٣٤.
٣١. الافنيش، أحمد علي. (١٩٩١). أصول التربية. دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
٣٢. بريكيت، أكرم بن محمد بن سالم. (٢٠١٤). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٣(١١).
٣٣. غباري، ثائر محمد وخالد محمد أبو شعيرة. (٢٠١١). أساسيات في التفكير. مكتبة المجتمع العربي، عمان.
٣٤. بحري، منى يوسف، وعايف، حبيب. (١٩٨٥). المنهج والكتاب المدرسي. بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
35. Armstrong, D., & Ferrari-Bridgers, F. (2020). Improving critical listening skills in EMT students. Irish Journal of Paramedicine, 4(2), 1-25.